

تفسير ابن كثير

فَتَوَلَّىٰ بُرْكَنَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

(فتولى بركنه) أي : فأعرض فرعون عما جاءه به موسى من الحق المبين ، استكبارا وعنادا . وقال مجاهد : تعزز بأصحابه . وقال قتادة : غلب عدو الله على قومه . وقال ابن زيد : (فتولى بركنه) أي : بجموعه التي معه ، ثم قرأ : (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) [هود : 80] . والمعنى الأول قوي كقوله : (ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله) [الحج : 9] أي : معرض عن الحق مستكبر ، (وقال ساحر أو مجنون) أي : لا يخلو أمرك فيما جئتني به من أن تكون ساحرا ، أو مجنونا .